

الحجُّ شَعِيرَةُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ لِلْوُفُودِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ بِالهِجْرَةِ إِلَى مَكَانِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِزَوْجَتِهِ هَاجِرَ وَابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ لَمَّا شَبَّ إِسْمَاعِيلُ أَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِهِ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ الْمَنَاسِكَ"، أَي: ظَهَرَ لَهُ الشَّيْطَانُ "عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ" وَهِيَ الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى، "فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ" وَهِيَ سَبْعُ أَحْجَارٍ صِغَارٍ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ"، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الشَّيْطَانُ تَرَجُّمُونَ، أَي: تَضْرِبُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، "وَمِلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ تَتَّبِعُونَ"، أَي: تَتَّبِعُونَ سُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجْمِهِ لِلشَّيْطَانِ،